

استخدام القنب medicinal بدون وصفة: دراسة هولندية تكشف عن أنماط واستخدامات وتحديات

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). استخدام القنب medicinal بدون وصفة: دراسة هولندية تكشف عن أنماط واستخدامات وتحديات. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118117>

تخيل أنك تعاني من ألم مزمن يعيق حياتك اليومية، أو ربما تعاني من اضطرابات في النوم تمنعك من الراحة. قد تفكر في البحث عن حلول لتخفيف هذه الأعراض، وربما سمعت عن فوائد القنب (الحشيش) الطبية. ولكن ماذا لو لم تتمكن من الحصول على وصفة طبية، أو وجدت أن الخيارات المتاحة لا تلي احتياجاتك؟ هذا هو الواقع الذي يعيشه الكثيرون في هولندا، حيث يلجأ العديد من الأشخاص إلى استخدام القنب غير الموصوف طبياً لعلاج مشاكلهم الصحية.

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة أن غالبية مستخدمي القنب لأغراض طبية في هولندا يعتمدون على مصادر غير قانونية (غير موصوفة طبياً) للحصول عليه. يستخدم القنب لعلاج مجموعة واسعة من الحالات، بما في ذلك الألم المزمن، واضطرابات النوم، والاكتئاب، واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD). يعزو المستخدمون تفضيلهم للقنب غير الموصوف إلى سهولة الحصول عليه، وتكلفته المنخفضة، وجودته المتصورة مقارنة بالمنتجات الطبية الموصوفة. تشير ممارسات الاستخدام المحفوفة بالمخاطر – مثل التدخين مع التبغ وعدم معرفة محتوى المواد الكيميائية النباتية (القنب) – مخاوف صحية عامة.

أجرى باحثون من دراسة استقصائية عبر الإنترنت شملت 1059 شخصاً بالغاً في هولندا يستخدمون القنب غير الموصوف طبياً لإدارة أعراضهم الصحية الجسدية أو النفسية. هدفت الدراسة إلى فهم أنماط الاستخدام، والدوافع وراءه، ومدى فعاليته من وجهة نظر المستخدمين، والعقبات التي تواجههم في الحصول على القنب الموصوف طبياً.

المنهجية

اعتمدت الدراسة على استبيان عبر الإنترنت تم توزيعه بين شهري يناير وأبريل 2023. تم الوصول إلى المشاركين بشكل أساسي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، باستخدام أسلوب أخذ العينات الملائمة (convenience sampling). تم اختيار المشاركين بناءً على معيار واحد رئيسي: أن يكونوا بالغين (18 عاماً أو أكثر) مقيمين في هولندا ويبلغون عن استخدامهم الحالي للقنب غير الموصوف طبياً بهدف علاج أعراض صحية.

النتائج

كشفت الدراسة أن القنب يستخدم لعلاج مجموعة متنوعة من الحالات الصحية. كان الألم المزمن واضطرابات النوم والاكتئاب واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD/ADD) من بين أكثر الحالات شيوعاً. الأمر اللافت للنظر هو أن ثلاثة أرباع المشاركين أبلغوا عن استخدام القنب لعلاج حالات صحية متعددة في وقت واحد.

حصل معظم المشاركين على القنب من المقاهي (coffeeshops) المرخصة، ولكن ربعهم تقريباً أبلغوا أيضاً عن زراعة القنب في المنزل. الطريقة الأكثر شيوعاً لتعاطي القنب كانت عن طريق التدخين مع التبغ. أفاد معظم المشاركين بأنهم يستخدمون القنب بشكل يومي تقريباً لأغراض علاجية، وأنهم ينفقون حوالي 100 يورو شهرياً على هذه المادة.

من المثير للقلق أن غالبية المشاركين لم يكونوا على دراية بمحتوى رباعي هيدروكانابينول (THC) والقنبيديول (CBD) في المنتجات التي يستخدمونها. THC هو المركب الرئيسي المسؤول عن التأثيرات النفسية للقنب، بينما CBD له خصائص علاجية محتملة دون تأثيرات نفسية كبيرة. ومع ذلك، قيم المشاركون فعالية القنب بشكل عام على أنها عالية، وأكثر من

نصف أولئك الذين لديهم تاريخ من استخدام الأدوية الموصوفة أبلغوا عن استبدال القنب بهذه الأدوية.

فقط نسبة قليلة من المشاركين استخدموا أو كانوا يستخدمون حالياً القنب الموصوف طبيًا. أشار المشاركون إلى أن العقبات الرئيسية أمام الحصول على القنب الموصوف تشمل الجودة المتصورة الأقل، والتكلفة الأعلى، وسهولة الوصول الأقل مقارنة بالقنب غير الموصوف.

التداعيات

تسلط هذه الدراسة الضوء على انتشار استخدام القنب غير الموصوف طبيًا في هولندا، مما يعكس الاحتياجات الصحية غير الملباة والعقبات الموجودة في نظام القنب الطبي المنظم. تؤثر ممارسات الاستخدام المحفوفة بالمخاطر، مثل التدخين مع التبغ واستخدام المنتجات دون معرفة محتواها من المواد الكيميائية النباتية، مخاوف صحية عامة.

يشدد الباحثون على الحاجة إلى استراتيجيات للحد من الأضرار (harm reduction strategies) وسياسات تعمل على مواءمة تنظيم القنب الطبي مع سلوكيات المرضى واحتياجات الرعاية الواقعية. قد يشمل ذلك توفير معلومات أفضل حول محتوى المنتجات، وتسهيل الوصول إلى القنب الطبي ذي الجودة العالية، ومعالجة المخاوف المتعلقة بالتكلفة. من خلال فهم الدوافع والعقبات التي تواجه مستخدمي القنب غير الموصوف، يمكن لصانعي السياسات تطوير نهج أكثر فعالية لتلبية الاحتياجات الصحية للمرضى وضمان سلامتهم.

Reference

Strada L. (2025). *Medicinal use of non-prescribed cannabis: a cross-sectional survey on patterns of use, motives for use, and treatment access in the Netherlands*. Journal of Cannabis Research

DOI: [10.1186/s42238-025-00355-y](https://doi.org/10.1186/s42238-025-00355-y)